A39-WP/261
EX/103
19/8/16

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة التاسعة والثلاثون

اللجنة الفنية

البند رقم 28: مبادرة عدم ترك أي بلد وراء الركب

تقديم المساعدة المصمّمة حسب احتياجات الدول: استراتيجية عدم ترك أي بلد وراء الركب في أقاليم أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي

(مقدَّمة من السلفادور بدعم من أنتيغوا وبربودا، وأُروبا، وجزر البهاما، وبربادوس، وبليز، وكندا، وكوستاريكا، وكوبا، وكوراساو، والجمهورية الدومينيكية، والسلفادور، وفرنسا (جزر الأنتيل الفرنسية)، وغرينادا، وغواتيمالا، وهايتي، وهندوراس، وجامايكا، والمكسيك، وهولندا (بونير وسان يوستاتيوس وسابا)، ونيكارغوا، وسانت كيتس ونيفس، وسانت لوسيا، وسانت مارتن، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وترينيداد وتوباغو، والمملكة المتحدة (أنغويلا، وبرمودا، وجزر فرجن البريطانية، وجزر كايمان، وجزر مونتسيرات وجزر تركس وكايكوس) والولايات المتحدة الأمريكية) [حسب الترتيب الأبجدي بالأنجليزية]

الموجز التنفيذي

تستعرض ورقة العمل هذه تنفيذ استراتيجية الإيكاو الخاصة بعدم ترك أي بلد وراء الركب في أقاليم أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي مع المساعدة المصمّمة حسب الاحتياجات والتوقعات والالتزام الذي قطعته كل دولة بتحسين التنفيذ الفعال للقواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو وأهداف السلامة والملاحة الجوية والبيئة والأمن.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

(أ) الإحاطة علما بالمعلومات المقدّمة فيما يتعلق بالتزام الدول ونهج المساعدة المصمّمة حسب الاحتياجات الوارد في استراتيجية عدم ترك أي بلد وراء الركب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي وتطور هذا النهج إلى مفهوم المشروع الأقاليمي للمساعدة في مجال الطيران المدني (MCAAP)؛

(ب) تشجيع الدول الأعضاء على تقديم المزيد من الدعم من خلال إعارات العاملين والموظفين الحكوميين لمدد قصيرة؛ وآليات أخرى من هذا النوع؛

(ج) تشجيع مؤسسات التمويل وقطاع الطيران على الإحاطة علماً بالتقدم الذي أحرزته دول أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي في مختلف المجالات، والدخول في شراكات معها من أجل مواصلة التحسينات والاستدامة

في الدول التي تتعاون مع الإيكاو.	
الأهـــــداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية المتعلقة بالسلامة وسعة وكفاءة الملاحة الجوية
الآثـــــــار المالية:	لا تنطبق
المراجع:	إعلان نوايا عدم ترك أي بلد وراء الركب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي: http://www2010.icao.int/NACC/Documents/Meetings/2016/NACCDCA6/DeclarationOfIntentNassau2016.pdf موقع استراتيجية عدم ترك أي بلد وراء الركب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي، على الإنترنت: http://www2010.icao.int/NACC/Pages/nacc-nclb.aspx تقرير اجتماع المديرين العامين للطيران المدني في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي مع مجلس الإيكاو (NACC DGCA-C)، مونتيغو باي، جامايكا، 2015/10/13 تقرير الاجتماع الرابع عشر لمديري الطيران المدني في إقليم الكاريبي (C/CAR/DCA/14)، كنغستن، جامايكا، 11 إلى 2015/05/13 تقرير الاجتماع السادس لمديري الطيران المدني في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي (NACC/DCA/06)، ناساو، جزر الباهاما، 10-2016/05/12

1- المقدمة

1-1 خلال الاجتماع الرابع عشر لمديري الطيران المدني في إقليم الكاريبي (C/CAR/DCA/14)، قدّمت الأمانة العامة للإيكاو استراتيجية "عدم ترك أي بلد وراء الركب" في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي، التي أُعدت دعماً لحملة الإيكاو الخاصة بعدم ترك أي بلد وراء الركب التي يعمل مجلس الإيكاو على ترسيخها ويبرز الجهود الرامية إلى مساعدة الدول على تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو. واعتمد المجلس الاستنتاج C/CAR/DCA/14/3 – استراتيجية لتنفيذ "مبادرة عدم ترك أي بلد وراء الركب" وفق احتياجات كل دولة.

2-1 وخلال اجتماع المديرين العامين للطيران المدني في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي مع مجلس الإيكاو، قدّم مكتب الإيكاو في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي صيغة جديدة من استراتيجية تنفيذ مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب" في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي، هدفها الرئيسي ضمان تحسين مواءمة تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية لكي يتسنى للدول الوفاء بالتزاماتها في الإيكاو بوصفها دولا موقّعة على اتفاقية شيكاغو. وسيعزز ذلك سلامة الطيران وأمنه ويساعد الدول على الاستفادة من المنافع الاجتماعية والاقتصادية لمنظومة النقل الجوي الآمن والموثوق به.

3-1 وفي إطار هذه الحملة، ينبغي أن تركز الإيكاو أنشطتها على الدول التي تُسجَّل فيها أعلى معدلات الحوادث أو التهديدات الأمنية وأن تستعرض ما يمكنها القيام به لزيادة تشجيع البلدان المتقدمة على تقديم المزيد من المساعدة الشاملة إلى البلدان النامية، وتقديم المزيد من المساعدة المباشرة إلى البلدان النامية من خلال الاضطلاع بدور أكثر حضورا في التنسيق بين الدول والمساعدة على توليد الإرادة السياسية التي تحتاجها الدول في تعبئة الموارد والمشاركة في الجهود الإقليمية وتخصيص التبرعات وبناء القدرات. وتساهم هذه الحملة مساهمةً ملموسةً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الواردة في خطة الأمم المتحدة لعام 2030.

2- المناقشة

1-2 وفقاً للمفهوم الذي سيحدث تغييرا جذريا في الاستراتيجية، بلور مكتب الإيكاو الإقليمي في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي تنفيذ استراتيجية عدم ترك أي بلد وراء الركب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي في شكل عملية مساعدة تشمل منظومة الطيران لإحداث تحول جذري في المساعدة، بحيث تشمل تقنيات إدارة المشاريع، ومفاهيم المؤازرة، ومواظبة دول أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي على تقديم المساعدة المباشرة إلى الدول من خلال إيفاد موظفين فنيين إلى هذه الدول. وتشمل الاستراتيجية أيضا مقاييس محددة، وأهدافا قابلة للقياس ويمكن تحقيقها، والنتائج والمساءلة عن نتائج الأهداف الموضوعة. ويتميز إقليمنا بتحديات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية خاصة، منها تعدد لغاته من فرنسية واسبانية وانجليزية ولغات أخرى، ووجود دول تملك أحدث نظم الطيران والاقتصاد (أمريكا الشمالية) ودول أخرى من أقل الدول نموا، ودول أخرى بين المنزلتين. وقد غدا من الواضح أن تحمل المدير الإقليمي للمسؤولية المباشرة، وخضوعه للمساءلة، وقبول هذه التحديات، هي أمور ينبغي أن يُنظر إليها بوصفها مشاكل وشواغل للمكتب الإقليمي وليس للدولة فحسب. وقد أتاح ذلك للدول أن ترى في

المكتب الإقليمي شريكا في تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية وحل مكامن القصور العالقة. وتشمل المبادئ الرئيسية للاستراتيجية ما يلي:

أ) وضع استراتيجية محكمة التنظيم يمكن للدول أن تلمس فيها بوضوح تغييراً للوضع الراهن بدل مواصلة القيام الشيء ذاته وتسميته عدم ترك أي بلد وراء الركب. ومن الأمور الحاسمة إدخال هذا التغيير في المنهجية الذي أثبت أنه يحفز على التغيير الثقافي، أو يحدث تحولا في توجهات الدول.

ب) تركيز مهام المدير الإقليمي ومساءلته عن التزامه على أعلى مستوى يتجاوز المدير(ة) العام (ة) عن تهيئة بيئة تكفل توليد الإرادة السياسية والدعم الحكومي لذلك/تلك المدير(ة) العام (ة).

ج) التركيز على حل المشاكل المحددة في المنظومة، لا على المنتج النهائي الذي تنتجه المنظومة. ففي مجال المطارات مثلاً، أظهر استعراض للبرنامج أن كثيراً من الزيارات إلى الدول شملت ورشات عمل عن مدارج المطارات، وقضايا الإنارة ووضع اللافتات، وغيرها. ورغم أن هذا الدعم ضروري وينبغي أن يستمر، فقد لوحظ أن استمرار الخلل في المنظومة سيؤدي حتماً إلى الاستمرار في إنتاج منتج نهائي معطل. وبذلك فإن منهجية مساعدة المكتب الإقليمي (دعماً لحملة عدم ترك أي بلد وراء الركب) تركز على مكامن القصور الحالية في المنظومة، كما حددتها مختلف عمليات التدقيق، ومساعدة الدول على تدارك مكامن القصور هذه في المنظومة. وينبغي الإشارة إلى أن العديد من مكامن القصور في المنظومة يعود اكتشافها إلى عمليات التدقيق التي أجريت في عام 2007 في مختلف البلدان، ولم يتم تداركها حتى الآن.

د) التركيز على إيجاد حلول للمنظومة حيث يجب ألا يقل المستوى المقبول من التنفيذ الفعال عن نسبة 80%، في جميع المجالات المختلفة، وإتاحة المزيد من الفرص لاستدامة المنظومة وتمكين المنظومة بحد ذاتها من دعم التحسين المستمر، ونظام إدارة السلامة، وبرنامج السلامة الوطني، وغيره.

هـ) ضمان التنسيق وإبرام مذكرات تفاهم بين المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية (RSOOs) في الإقليم لتعزيز وتحسين قدراتها.

و) مساءلة المدير الإقليمي عن تواصله مع الدول والجهات المانحة الخارجية والداخلية ومؤسسات التمويل للمساعدة على استقطابهم للمشاركة في تنفيذ المشاريع.

2-2 وتشمل استراتيجية عدم ترك أي بلد وراء الركب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي أربع مراحل، هي كما يلي:

أ) المرحلة الأولى: إبداء الالتزام والتعهد على مستوى رفيع يتجاوز المدير(ة) العام (ة) بضم الوزراء وغيرهم من المسؤولين الحكوميين الرفيعي المستوى الذين يمكنهم التأثير في الإرادة السياسية من أجل الوصول إلى التزام حكومي بتنمية ودعم منظومة الطيران بما يكفل استدامتها وامتثالها لقواعد الإيكاو.

ب) المرحلة الثانية: جمع المعلومات ووضع خطة استراتيجية، وترتيب الأولويات من خلال تحليل البيانات لضمان تحديد جميع مكامن القصور في جميع مجالات منظومة الطيران الحكومية وإبلاغها إلى الدولة المعنية، وتحديثها حسب اللزوم من أجل إعداد خطة عمل دقيقة وقابلة للقياس وخاضعة للمساءلة، ويمكن الاتفاق عليها بين المكتب الإقليمي للإيكاو في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي ووزير الدولة/المديرية العامة للطيران المدني.

ج) المرحلة الثالثة: التنفيذ – إيفاد بعثة للمساعدة الفنية بشأن عدم ترك أي بلد وراء الركب – إلى عين المكان من أجل قيام الأفرقة الفنية والمدير الإقليمي–المدير(ة) العام (ة)/أو الوزير بالبدء رسميا في إعداد خطة عمل وتنفيذها والالتزام بها. ورغم أن هذه الخطة هي خطة منظمة وموحدة، فإنها أيضا خطة مصممة حسب الاحتياجات الخاصة والشروط التي تنطبق على كل دولة عضو على حدة. وتحدد مكامن القصور

الملحوظة كما أشارت إليها عمليات التدقيق من قبيل البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية (USAP)، والبرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران (USOAP)، وقاعدة بيانات أوجه القصور في الملاحة الجوية للمجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ للكاريبي وأمريكا الجنوبية (GANND)، والزيارات الإقليمية، وتتضمن أيضاً الالتزامات التي لم تنفذ مثل الالتزامات الواردة في إعلان بورت أوف سباين Port–of-Spain.

د) المرحلة الرابعة: تقديم تقارير عن القياس المستمر/الرصد الفصلي إلى المدير(ة) العام(ة) والمدير الإقليمي للإيكاو في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي، عن طريق جهة الاتصال الرفيعة المستوى التي تعينها الدولة في كل تخصص والمسؤولين الإقليميين للإيكاو في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي. ويشمل ذلك تنظيم مؤتمر فيديو/مؤتمرا هاتفيا شهريا بين الأفرقة الفنية/والممثلين ومؤتمرات فصلية في عين المكان أو مؤتمرات هاتفية بين المدير الإقليمي للإيكاو في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي والمدير(ة) العام (ة)/الوزير لضمان مواصلة التقدم والمساءلة المتبادلة. وأخيراً، إجراء استعراض مرة كل سنتين لضمان استمرار مواءمة الأولويات وأوجه التقدم المحددة.

2-3 وقد صُنِّفت دول أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي استنادا إلى الاحتياجات الخاصة للدول وتوقعاتها. وترد استراتيجية عدم ترك أي بلد وراء الركب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي والتقدم الذي أحرز فيها حتى الآن على موقعها على الإنترنت: http://www2010.icao.int/NACC/Pages/nacc-nclb.aspx. وترد فيما يلي النتائج المنشودة من تنفيذ استراتيجية عدم ترك أي بلد وراء الركب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي:

أ) في الأجل القصير، عام واحد – إعداد وتدشين استراتيجية الإيكاو لعدم ترك أي بلد وراء الركب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي

ب) في الأجل المتوسط، عامان – أ) تنفيذ استراتيجية عدم ترك أي بلد وراء الركب في جميع الدول الأعضاء في المكتب الإقليمي لأمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي وضمان تحسين ثلاث دول على الأقل لتنفيذها الفعال ليصل إلى نسبة 80% فما فوق؛ ب) استنادا إلى النتائج المبينة، وبالتنسيق مع مقر الإيكاو، التواصل مع الجهات المانحة ومؤسسات التمويل لإشراك المؤسسات والدول معاً في تمويل المشاريع واتفاقات دعم المشاريع؛ ج) تعزيز المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية عن طريق إبرام مذكرات تفاهم بين هذه المنظمات والمشاريع المشتركة بين هذه المنظمات والإيكاو.

ج) في الأجل الطويل، أربعة أعوام – أن ينخفض عدد دول أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي التي تحقق تنفيذا فعالا يقل عن نسبة 80% إلى دولتين فقط.

2-4 وبعد مرور أول عام على التنفيذ الجزئي لاستراتيجية الإيكاو لعدم ترك أي بلد وراء الركب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي، تلقى مديرو الطيران المدني في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي خلال اجتماعهم السادس (NACC/DCA/6) تقرير المساءلة عن هذه الاستراتيجية الذي يظهر التقدم المحرز نتيجة هذه المساعدة وتعزيز التعاون الإقليمي بين الدول والمنظمات إقليمية مثل المنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية، والمشاريع الإقليمية مثل مشروع تحسين الوصلات الصوتية لخدمات الحركة الجوية (MEVA). وبفضل هذه النتائج والمساعدة العملية المطبقة للدول، اتفقت جميع دول أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي على مواصلة التزامها باستراتيجية عدم ترك أي بلد وراء الركب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي من خلال التوقيع على بيان إعلان النوايا بشأن عدم ترك أي بلد وراء الركب http://www2010.icao.int/NACC/Documents/Meetings/2016/NACCDCA6/DeclarationOfIntentNassau2016.

pdf. وينص هذا الإعلان على تنفيذ استراتيجية لعدم ترك أي بلد وراء الركب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي تكون مصممة حسب شروط محددة لكل دولة عضو على حدة، وتبين مقاييس قابلة للقياس ونتائج قابلة للتحقيق. وأخيرا، تتيح هذه الخطط المصممة حسب الاحتياجات للمكتب الإقليمي لأمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي وللدول الأعضاء خارطة طريق واضحة تبين الأولويات ومؤشرات الأداء الرئيسية على مدى الفترة الثلاثية المقبلة، وتتضمن أيضا أحكام إعلان بورت أوف سباين.

2-5 وأخيرا، تقرّ دول أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي بتنوع التحديات، والحاجة إلى التمويل لضمان تنفيذ فعال لهذه المساعدة وتطبيقها على المنظومة، بما يفضي في نهاية المطاف إلى تعزيز وتوثيق التعاون بين الإيكاو والدول والمنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية وقطاع الطيران، وتحقيق فعالية منظومة الطيران والاستفادة من منافعها في كل دولة عضو. وفي هذا الصدد، اتفق مديرو سلطات الطيران المدني في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي على الانتقال من استراتيجية عدم ترك أي بلد وراء الركب إلى تنفيذ المشروع الشامل RLA/09/801 – أي البرنامج الأقاليمي لمساعدة الطيران المدني (MCAAP) في يناير 2017. ويستند هذا المفهوم، المختلف عن المفهوم السابق، إلى أفضل الممارسات في آلية الجهاز الإقليمي للتعاون في مراقبة السلامة (SRVSOP) المنفذ في إقليمنا الشقيق (إقليم أمريكا الجنوبية)، والذي أثبت أنه آلية جيدة للغاية في دعم إقليم دول أمريكا الجنوبية. وتشمل بعض الأمثلة على أداء تنفيذ استراتيجية عدم ترك أي بلد وراء الركب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي بعد عام من صدور هذه الوثيقة ما يلي:

أ) انتقلت دولتان من الدول الثلاث المستهدفة بتحسين التنفيذ الفعال لهذا العام من نسبة 68% إلى نسبة 87% من التنفيذ الفعال في الدولة الأولى، ومن نسبة 67% إلى ما يزيد عن 81% من التنفيذ الفعال في الدولة الثانية؛

ب) ازداد عدد شهادات الترخيص للمطارات من 5–6 شهادات في هذا العام إلى ما يزيد تقريبا عن 20 مطارا بدأت عملية إصدار شهادات الترخيص لها في إطار تنفيذ حملة عدم ترك أي بلد وراء الركب؛

ج) من بين 4 عمليات تدقيق في إطار البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران (USAPs) هذا العام، ارتفع معدل التنفيذ الفعال بنسبة 20%؛

د) زادت حالات حل مكامن القصور المصنفة "عاجلة" (U) في قاعدة بيانات أوجه القصور في الملاحة الجوية للمجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ للكاريبي وأمريكا الجنوبية (GANDD) من معدل 3–6 في العام إلى 12.

3- التوصية

3-1 تُدعى الجمعية إلى الإحاطة علماً بأنه رغم النتائج المشجعة التي تحققت في التنفيذ الأولي لاستراتيجية عدم ترك أي بلد وراء الركب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي، فإنها لا تعدو أن تكون مؤشرات أولية قد تفقد استدامتها إذا لم يُهيأ لها الدعم الإضافي من المكتب الإقليمي وإذا لم تتعزز حملة الإيكاو لعدم ترك أي بلد وراء الركب.

3-2 تُشجَّع الدول على تقديم المزيد من الدعم من خلال عمليات إعارات العاملين والموظفين الحكوميين لمدد قصيرة؛ وآليات أخرى من هذا النوع.

3-3 تُشجّع مؤسسات التمويل وقطاع الطيران على الإحاطة علما بالتقدم الذي أحرزته دول أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي في مختلف المجالات، وتُدعى للدخول في شراكات معها من أجل مواصلة التحسينات والاستدامة في الدول التي تتعاون مع الإيكاو.

– انتهى –